

مثال:

إذا كنت في كل الأمور معاتباً صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
حشو البيت حشو البيت

عروض البيت ضرب البيت

وأغلب مصطلحات علم العروض مستمدة من بيئة العرب على نحو ما يذكر ابن السراج الشنتريني الأندلسي إذ يقول: (واعلم أن العرب شبهت البيت من الشعر بالبيت من الشعر، لأن بيت الشعر يحتوى على من فيه كاحتواء بيت الشعر على معانيه، فسموا آخر جزء في السطر الأول (عروضاً) تشبيهاً بعارضة الخباء، وهي الخشبة المعترضة في وسطه، ولذلك سمي هذا العلم (عروضاً) لكثرة دوره فيه، كما سمو علم قسمة الموازيث فرائض لكثرة قولهم: (فرض الزوج كذا وفرض الأم كذا)، وسمي آخر جزء في البيت (ضرباً) لكونه مثل العروض مأخوذاً من الضرب الذي هو المثل، وشبهوا الأسباب والأتاد التي تتركب منها بأسباب الخباء وأوتاده لثبات الأوتاد واضطراب الأسباب في أكثر الأحوال بما يعرض فيها من الزحاف والاختلال).

(١) المعيار في أوزان الأشعار ص ١٢، ١٣ ط. بيروت تحقيق د. محمد رضوان الداية.